



بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين وعليه نتوكل وإليه ننيب ،  
والصلاة والسلام على خير الخلق وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه  
وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

معالي صابر حسين شودري ، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي  
أصحاب السعادة والمعالي رؤساء البرلمانات  
معالي بان كي مون ، الأمين العام للأمم المتحدة  
سعادة مارتن تشونجونج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي  
زملائي أعضاء البرلمانات  
الحضور الكرام ،،

بداية اسمحوا لي أن أعبر عن شكري وتقديري لمعالي رئيس الاتحاد  
البرلماني الدولي على دعوته الكريمة لنا لحضور هذا المؤتمر - العالمي الرابع  
لرؤساء البرلمانات، كما يسعدني أن أقف أمام جمعكم الكريم لإلقاء هذه الكلمة  
الموجزة آملاً أن يحقق المؤتمر أهدافه في تعزيز الديمقراطية خدمة للسلم  
والتنمية وبناء العالم كما تريده الشعوب .

ويسعدني ان استهل هذه الكلمة ببيت من الشعر صدح به لسان أبي تمام  
الشاعر العربي الفصيح قبل ألف ومائتين سنة يعبر بكل صدق عن توق  
الانسان للحرية وتفضيله الهجرة عن بلاد يصبح فيها (لسانه معقودا وقلبه  
مقفلا)، إذ يقول:

سأصرف وجهي عن بلاد غدا بها لسانى معقودا وقلبي مقفلا



عرفت الديمقراطية بأنها (نظام سياسي اجتماعي يقيم العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة وفق مبدأي المساواة بين المواطنين ومشاركتهم الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة)، أما أساس هذه النظرية فيعود إلى المبدأ القائل بأن (الشعب هو صاحب السيادة ومصدر الشرعية وبالتالي فإن الحكومة مسؤولة أمام ممثلي المواطنين وهي رهن إرادتهم ..) ، وتقوم مبادئ الديمقراطية على المساواة والعدل والحرية ، وتضمن ممارسة المواطنين لحقهم في مراقبة تنفيذ القوانين بما يصون حقوقهم العامة وحياتهم المدنية . ويتوقف شكل الديمقراطية في دولة ما على ظروفها الاجتماعية والاقتصادية ورسوخ بنية الدولة ودرجة الوعي والثقافة والممارسات السياسية التي يتقنها الشعب. وفي سلطنة عمان انطلقت مسيرة التنمية في مختلف المجالات وفقا للأهداف المرسومة ، وتعززت مشاركة المواطن العماني في صنع القرار عبر ممثليه في مجلس الشورى والمجالس البلدية المنتخبة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وحققت السلطنة انجازات مهمة في مجالات التعليم والصحة وحقوق الإنسان واستقلالية القضاء وتعزيز مسيرة العمل التشريعي والنهوض بدور المرأة في المجتمع وفقا للمؤشرات والقراءات والتقارير العالمية وذلك على مستويات العمل الديمقراطي ومسيرة التنمية وخدمة السلم العالمي ، في تقدم ملموس نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية . فحول غايات الهدف الأول القضاء على الفقر المدقع والجوع ، نستطيع القول بأن معظمها قد تم إنجازه بحلول عام ٢٠١٣م ، فقد ظلت نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد تساوي صفراً ، وارتفعت حصة



الخمس الأفقر من السكان في الاستهلاك الوطني من حوالي ٥% في عام ٢٠٠٠م إلى ما يزيد عن ٦% ، كما ارتفعت نسبة السكان العاملين إلى عدد السكان من ٥٦,٤% في عام ٢٠٠٠م إلى حوالي ٦٣,٦% في عام ٢٠١٣م ، وانخفضت نسبة الأطفال ناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات من ٢٣% عام ١٩٩٥ إلى ٩,٧% عام ٢٠١٤م. أما بالنسبة لغايات الهدف الثاني الخاص بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي فقد كان معدل الإنجاز مميّزاً حيث ارتفع صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي من ٨٣,٨% عام ١٩٩٣ إلى ٩٨,٢% عام ٢٠١٢/٢٠١٣م، كما ارتفعت نسبة من وصلوا للصف الأخير من الدراسة الابتدائية من ٨٩,١% في عام ١٩٩٠م إلى ٩٩,١% عام ٢٠١٣م بينما ارتفع معدل الالمام بالقراءة والكتابة لدى فئة الشباب (١٥ - ٢٤) سنة من ٩٢% عام ١٩٩٣م إلى ٩٨,١% عام ٢٠١٠م ، وكذلك كان الإنجاز فيما يتعلق بالهدف الثالث الخاص بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أداء دورها ، حيث تساوت نسبة البنات مع نسبة البنين تقريباً في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠١٣/٢٠١٤م ، أما بالنسبة للتعليم العالي فقد تفوقت نسبة الطالبات على الطلبة حيث ارتفعت من ٠,٨٣ في عام ١٩٩٠م إلى نحو ١,٢٤ في عام ٢٠١٤م ، ومن ناحية ثانية ارتفعت حصة النساء من الأعمال المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي من ٨,٣% في عام ١٩٩٣م إلى ٢٢% في عام ٢٠١٠م، وارتفعت نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في مجلس عمان من ٤,٩% في عام ١٩٩٧م إلى ٩,٥% في الفترة



(٢٠١١-٢٠١٥م)، أما بالنسبة لغايات الهدف الرابع المتعلق بتقليل وفيات الأطفال فقد انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من ٣٥ في عام ١٩٩٠ إلى ١١,٨ لكل ألف مولود في عام ٢٠١٣م، كما انخفض معدل وفيات الرضع من ٢٩ لكل ألف مولود في عام ١٩٩٠م إلى ٩,٨ في عام ٢٠١٣م.

### السيدات والسادة ..

إنه وفي الوقت الذي تعصف فيه بالكثير من مناطق العالم الصراعات الطائفية والعرقية والسياسية وحروب أهلية يسودها عنف وممارسات لا إنسانية ، فضلاً عما اتسمت به السنوات القليلة الماضية من كوارث طبيعية وتغيرات مناخية ، وأزمات مالية متلاحقة هزت أركان النمو الاقتصادي وأدت إلى ركود اقتصادي وتراجع في مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كثير من بلدان العالم إن لم نقل أغلبها، تتضاعف المسؤوليات وتصبح الحاجة أكثر من أي وقت مضى للتكاتف حول الأهداف الإنمائية للألفية ودور أكثر فاعلية للبرلمانات الوطنية واتحادها الدولي في صياغة أهداف التنمية المستدامة للمرحلة القادمة ، وفي ترتيب أولوياتها بما يتناسب مع ما يمر به عالمنا اليوم من صراعات وكوارث وأزمات. وإذا كان إعلان الألفية الموقَّع من جميع دول العالم قد نص صراحة على أهمية دور البرلمانات واتحادها الدولي من خلال النص على تقوية وتعزيز المزيد من التعاون بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية عبر منظماتها العالمية واتحادها الدولي فيما يتعلق بالسلام والأمن الدوليين، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، القانون الدولي، حقوق



الانسان ، الديمقراطية ، وقضايا المساواة بين الجنسين" ، فإن ذلك يلقي علينا واجبات ومهام غير يسيرة، تتطلب جهوداً استثنائية لترسيخ ثقافة معالجة الصراعات والنزاعات بين الدول والجماعات أياً كان منشؤها ومسبباتها بالطرق السلمية القائمة على الحوار، ترسيخ مبادئ الديمقراطية وسيادة حكم القانون، توجيه السياسات الاجتماعية والاقتصادية بما يسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عبر الصلاحيات البرلمانية في التشريع والرقابة وإقرار الخطط والبرامج التنموية.

### الأخوة الأعزاء ...

كلما تقدمت شعوب العالم مسافات في طريق تحقيق أهدافها وطموحاتها وحصلت على جرعات ومكاسب جديدة واستظلت بظلال الديمقراطية وتشربت نسمات الحرية ونعمت بالحقوق المدنية والسياسية والرفاه والتنمية واستشعرت نكهة المواطنة ، وتجسدت لدى الأفراد مبدأ المشاركة الفعلية داخل المنظومة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تمكنت من الإسهام في بناء الحضارة الإنسانية وتعزيز مسارات التنمية وخدمة السلم العالمي ، فالحرية هي " المفهوم الأول للحياة ولا حياة إلا بالحرية "

ختاماً نتمنى أن تكلل مساعيكم بالتوفيق والنجاح في تعزيز مفاهيم الديمقراطية والسلام والحرية للجميع وصولاً إلى عالم يسوده الأمن والسلام والاستقرار والتنمية المستدامة لينعم الانسان في مختلف بقاع الأرض بالحياة الكريمة والأمنة التي تليق به في عالمنا المعاصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،



**In the name of Allah, the most Beneficent, the most Merciful. Peace and blessings be upon our prophet Mohamed, his family and his companions.**

**Your Excellency Saber Husain Chawdary, President of the IPU,**

**Your Excellences, Speakers of Parliaments,**

**Your Excellency Ban Ki-moon, Secretary General of the UN,**

**Your Excellency Martin Chungung, Secretary General of the IPU,**

**Fellow members of parliaments,**

**Ladies and gentlemen,**

I would like to express my profound gratitude and appreciation for His Excellency the President of the IPU for his kind invitation to attend the Fourth World Conference of Speakers of Parliaments. It is my pleasure to deliver this brief speech hoping that the conference will achieve its objectives in promoting democracy for the service of peace and development and building the world as the people want.

I would like to commence this speech by reciting a verse composed by Abu Tamam, a famous Arab poet, 1200 years ago, sincerely expressing the yearning and passion of humans for freedom, freedom of speech and the desire to leave a country where ( one`s tongue is tied and one`s heart is locked.)

He says: “ **I will leave a country wherein my tongue is tied and my heart is tight**”

Democracy has been defined as “a sociopolitical system establishing the relationship between the community and the state as per equality among



citizens and their free participation in making legislations regulating the public life". The bases of this theory pertains to the principle that says, "People shall be the source of sovereignty and legitimacy and the government shall therefore be responsible before the representatives of citizens and shall be at their disposal." The principles of democracy shall be based on equality, justice and freedom including, citizens' rights for overseeing the implementation of laws in such a way that maintains their public and civil rights. The form of democracy in a state depends on the socioeconomic circumstances, consolidation of its structure, the extent of awareness and the culture and political practices mastered by its citizens.

In the Sultanate of Oman, the development march has been launched in various fields and sectors in accordance with the set objectives. The Omani citizen's participation in decisions making has been reinforced through their representatives at Majlis A'shura, municipal councils and other social institutions. The Sultanate has been able to realize substantial achievements in various fields such education, health, human rights, judiciary independence, enhancement of the legislative process and empowerment of women in accordance with the international indicators and reports at the level of democratic work, development march and the service of the world peace. All of which is a significant progress towards realizing the millennium development goals.

With regard to the first objective concerning ending poverty and hunger, we can say that this has been achieved by 2013. The ratio of population whose income is less than 1 \$ per day became zero. The share of the poorest fifth of population in national consumption has increased from 5% in 2000 to more than 6% in 2013. The ratio of working population to the number of the population has increased from 56.4% in 2000 to 63.6% in 2013. The ratio of underweight children whose age is below 5 years has decreased from 23% in



1995 to 9.7 % in 2014. With the regard to the second goal concerning the generalization of elementary education, the achievement ratio was distinguished. The net percentage of registration in elementary education has increased from 83.8% in 1993 to 98.2% in 2012-2013. The ratio of students who have reached the final stage of elementary education has increased from 89.1% in 1990 to 99.1% in 2013. The literacy among youths who are 15-24 year old has increased from 92% in 1993 to 98.1% in 2010. As for the third objective concerning gender equality and empowerment of women, the ratio of males and females in elementary and secondary education was the same by 2013-2014. Concerning the higher education, the ratio of females students has exceeded males students and has increased from 0.83% in 1990 to 1.24% in 2014. On the other hand, the share of women working paid professions other than agriculture sector has increased from 8.3% in 1993 to 22% in 2010. The seat occupancy of women at Oman Council has increased from 4.9% in 1997 to 9.5% during the term 2012-2015. In connection with fourth goal related to decreasing children mortality, the rate of mortality of the children below 5 has decreased from 35 in 1990 to 11.8 in 2013 for each one thousand new born babies. The ratio of the infants' mortality has decreased from 29 in 1990 to 9.8 in 2013 for each one thousand newborn babies.

### **Ladies and gentlemen,**

Nowadays, ethnic and political conflicts and civil wars dominated by violence and inhuman practices rocked many parts of the world in addition to the recent natural disasters, climate change issues and successive financial crises that shook the economic development, led to recession, and retrogress in social and economic indicators in many countries if not all. Therefore, it is necessary that





people join hands more than any other time around the millennium development goals. Furthermore, the role of the national parliaments and the IPU should be more effective as regards to formulation of sustainable development goals for the coming period. They also should organize their priorities to conform with the recent conflicts, disasters and crises in our world.

The millennium declaration concluded by all states has highlighted the role of parliaments and IPU in “strengthening further cooperation between the United Nations and national parliaments through their world organization, the Inter-Parliamentary Union, in various fields, including peace and security, economic and social development, international law and human rights and democracy and gender issues.” Therefore, this leads us to shoulder hard duties which require exceptional efforts to enhance the culture of addressing crises and conflicts among countries and communities regardless of their origins and reasons through peaceful means based on dialogue. It also requires consolidation of democratic principles and the rule of law and orientation of socioeconomic policies to contribute to materializing the millennium development goals through legislative and oversight competences of parliaments as well as endorsement of development plans and programs.

### **Ladies and gentlemen**

There is no doubt that the peoples of the world will be able to contribute to building human civilization, reinforce tracks of development and serve the world peace if they achieve their goals and aspirations and attain new gains. They also can do so by adopting democracy and freedom, enjoying civil and political rights as well as welfare and development, comprehending the sense of citizenship and recognizing the principle of the real participation in the



political, social and economic systems. **“Freedom is the primary concept of life and there is no life without freedom.”**

In conclusion, we hope that your efforts for reinforcement of democratic, peace and freedom concepts for all shall be a success to create a world where security, peace, stability and sustainable development prevail so that people will enjoy decent and secure life all over the world.

Thank you!